بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا قال الشيخ الامام العارف
القدوة المحقق تاج العارفين ولسان المتكلمين امام وقته واوحد عصره تاج الدين
ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطا الله الاسكندري رضي الله عنه ونفع ببركاته المسلمين انه
سميع قريب مجيب ٥ الحمد لله المتفرد بالخلق والتدبير الواحد في الحكم والتقدير
الملك الذي ليس له في ملكه وزير المالك الذي لا يخرج عن ملكه صغير ولا كبير المتقدس
في كمال وصفه عن التشبيه والنظير المنزه في كمال ذاته عن التمثيل والتصوير
العليم الذي لا يخفى عليه ما في الضمير الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
العالم بمبادي الامور ونهاياتها السميع الذي لا يلتبس في سمعه بين جهر الا
صوات واخفاتها الرازق وهو المنعم على الخليقة باتصال اقواتها القيوم
وهو المتكفل بها في جميع حالاتها الواهب وهو الذي من على النفوس
بوجود حياتها القدير وهو المعيد لها بعد وجود حياتها الحسيب
وهو المجازي لها يوم قدومها عليه بحسناتها وسيئاتها احمده من الله
من على العباد بالوجود قبل الوجود وقام لهم بارزاقهم على كلتى حالتيهم من اقرار
وجحود امد كل موجود بعطايه وحفظ وجود العوالم بامداد بقايه ظهر
بحكمته وبقدرته في نهايته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة عبد مفوض لقضايه مستسلم له في حكمه وامضايه واشهد ان محمدا عبده
ورسوله المفضل على جميع انبيايه فضله وعطايه الفاتح الخاتم وليس ذلك سواه
الناسخ لكل العباد حين حكمهم بحق لعصر قضايه صلى الله عليه وعلى انبيايه وعلى المرسلين بولايه
وسلم تسليما اعلم اخي جعلك الله من اهل حبه واتحفك بوجود قربه
واذاقك من شراب اهل وده وامنك به وام وصله من اعراضه وصده وضلك

لعبادة الذين خصهم بمزيد آلائه وجبر كسر قلوبهم لما علموا انه لا تدركه الابصار بانوار
تجلياته وفتح رياض القرب فاهب منها على قلوبهم واردات نفحاته اشهدهم
سابق تدبيره فيهم فسلموا اليه القياد وكشف لهم عن خفي لطفه في صنعه فتركوا المنازعة
والعناد فهم مستسلمون اليه ومتوكلون في كل الامور عليه علما منهم انه لا يصل عبد الى الرضى
الا بالرضى ولا يبلغ الى ضريح العبودية الا بالاستسلام الى القضى فلم تطرقهم الاغيار ولم ترد
عليهم الاكدار فهم كما قال قايلهم لا تهتدي نوب الزمان اليهم ولهم على الخطب الشديد لجام
تجري عليهم احكامه وهم لجلاله حامدون ولحكمه مستسلمون وكما قال
تجري عليك ظروفه وهموم سرك مطرقه وان من طلب الوصول الى الله تحقق عليه
ان ياتي الامر من بابه وان يتوسل الى الله بوجود اسبابه واهم ما ينبغي له الخروج
عنه والتطهير منه وجود التدبير ومنازعة المقادير وصنفت هذا الكتاب مبينا
لذلك ومظهرا لما هنالك وسميته التنوير في اسقاط التدبير ليكون
اسمه موافقا لمسماه ولفظه طباق معناه والله اسئله ان يجعله لوجهه الكريم وان يتقبله
بفضله العميم وان ينفع به الخاص والعام بمحمد عليه السلام انه على ما يشاء قدير وبالاجابة
جدير قال الله سبحانه وتعالى فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال سبحانه وتعالى وربك يخلق
ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال سبحانه وتعالى
ام للانسان ما تمنى فلله الاخرة والاولى وقال صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الاسلام
من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وقال صلى الله عليه وسلم اعبد الله بالرضى
فان لم تستطع ففي الصبر على ما تكره خير كثير الى غير ذلك من الايات والاحاديث
الدالة على ترك التدبير ومنازعة المقادير اما تصريحا واما اشارة تلويحا
وقد قال اهل المعرفة من لم يدبر دبر له وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه ان كان

ولابد من التدبير فدبروا ان لا تدبروا وقال الرضا لا تختر من امرك شيئا
واختر ان لا تختار وفر من ذلك المختار ومن فرارك ومن كل شي الى الله وربك
يخلق ما يشاء ويختار فقوله سبحانه وتعالى في الاية فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم دالة على ان الايمان الحقيقي لا يحصل الا لمن حكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
على نفسه قولا وفعلا واخذا وتركا وحبا وبغضا ويشتمل ذلك حكم التكليف
وحكم التعريف والتسليم والانقياد واجب على كل مومن في كليهما فاحكام التكليف
الاوامر والنواهي المتعلقة باكتساب العباد واحكام التعريف هو ما اورده
عليك من قهر المراد فتبين من هذا انه لا يحصل لك حقيقة الايمان
الا بامرين الامتثال لامره والاستسلام لقهره ثم انه سبحانه لم يكتف بنفي الايمان
عن من لم يحكم او حكم ووجد الحرج في نفسه حتى اقسم على ذلك بالربوبية الخاصة
برسوله صلى الله عليه وسلم رافة وعناية وتخصيصا ورعاية لانه لم يقل فلا والرب
انما قال فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وفي ذلك تاكيد بالقسم
وتاكيد في القسم علما منه سبحانه بما النفوس منطوية عليه من حب الغلبة ووجود
النصرة وسوا كان الحق عليها او لها وفي ذلك اظهار لعنايته برسوله صلى الله عليه وسلم ان جعل
حكمه وقضاه قضاه واوجب على العباد الاستسلام لحكمه والانقياد لامره ولم يقبل الايمان
بالهيته حتى يذعنوا لاحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كما وصفه ربه وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحي يوحى فحكمه حكم الله وقضاه قضا الله كما قال ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله اكد ذلك بقوله يد الله فوق ايديهم وفي الاية اشارة اخرى الى تعظيم
قدره وتفخيم امره صلى الله عليه وسلم وهي قوله تعالى وربك فاضاف نفسه اليه كما قال في الاية الاخرى
كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا فاضاف الحق سبحانه نفسه الى محمد صلى الله عليه وسلم
واضاف زكريا عليه السلام ليعلم العباد فرق ما بين المنزلتين وتفاوت ما بين الرتبتين
ثم انه سبحانه وتعالى لم يكتف بالتحكيم الظاهر فيكونوا به مومنين بل استرط فقدان

الحرج

الحرج وهو الضيق من نفوسهم في احكامه صلى الله عليه وسلم سوا كان الحكم بما يوافق اهواهم
او يخالفها وانما الضيق للنفوس لفقدان الانوار ووجود الاغيار فعنه يكون الحرج
وهو الضيق والمومنون ليسوا كذلك اذ نور الايمان ملا قلوبهم فاتسعت وانشرحت
وكانت واسعة بنور الواسع العليم ممدودة بوجود فضله العظيم مهياة لواردات
احكامه مفوضة له في نقضه وابرامه **فايدة** اعلم ان الحق سبحانه وتعالى اذا اراد
ان يقوي عبدا على ما يريد ان يورده عليه من وجود حكمه البسه من انواره وصفه
وكساه من وجود نعته فتنزلت الاقدار وقد سبقت اليه الانوار فكان بربه لا
بنفسه فقوي لاعبائها وصبر للاوايها وانما يعينهم على حمل الاقدار ورود
الانوار وان شئت قلت وانما يعينهم على حمل الاحكام فتح باب الافهام
وان شئت قلت وانما يقويهم على حمل البلايا واردات العطايا وان شئت
قلت وانما يقويهم على حمل اقداره شهود حسن اختياره وان شئت قلت
وانما صبرهم على وجود حكمه علمهم بوجود علمه وان شئت قلت انما صبرهم
على افعاله ظهوره عليهم بوجود جماله وان شئت قلت انما صبرهم على القضا
علمهم بان الصبر يورث الرضى وان شئت قلت انما صبرهم على الاقدار كشف
الحجب والاستار وان شئت قلت انما قواهم على حمل اثقال التكليف
ورود اسرار التعريف وان شئت قلت انما صبرهم على اقداره علمهم
بما اودع فيها من لطفه وابراره وان شئت قلت انما صبرهم على ما جرى
علمهم بانه يرى فهذه عشرة اسباب توجب صبر العبودية وثبوتهم لا
حكام سيدهم وقوته عند ورودها وهو المعطي لكل ذلك بفضله والمنان
بذلك على ذوي العناية من اهله ولنتكلم الان على كل قسم منها

لتحمل الغائب وتحصل الجدوى والعائد فاما الاول وهو انما يعينهم على حمل الاقدار
ورود الانوار وذلك ان الانوار اذا وردت كشفت للعبد عن قرب الحق سبحانه منه
وان هذه الاحكام انما هي من سيده سلوة له وسبب لوجود صبره الم تسمع ما قاله
سبحانه وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم واصبر لحكم ربك اي ليس هو حكم غيره فيشق
ذلك عليك بل هو حكم سيدك القائم عليك باحسانه اليك واصبر باعيننا

وخفف عني ما القي من العنى (البلا) ... فانك انت المبتلي والمقدر
وما لامرئ عما قضى الله معدل ... وليس له منه الذي يتخير

ومثل ذلك لو ان انسانا في بيت مظلم فضرب ولا يدري من الضارب له
فلما ادخل عليه مصباح نظر فاذا هو شيخه او اميره فان علمه بذلك يوجب الصبر على ما
هنالك الثاني وهو انما يعينهم على حمل الاحكام فتح باب الافهام اذا ورد على عبد
وفتح له باب الفهم في ذلك الحكم فاعلم انه اراد سبحانه ان يحمله عنه وذلك ان الفهم
يرجعك الى الله سبحانه وتعالى ويحملك اليه ويجعلك متوكلا عليه وقد قال سبحانه وتعالى
ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه وواقيه وناصره على الاغيار وراعيه وكاه
الفهم عن الله يكشف لك عن سر العبودية فيك وقد قال الله سبحانه وتعالى اليس الله
بكاف عبده وكل هذه الوجوه العشرة مرجعها الى الفهم وانما هي انواع فيه الثالث
وهو انما يقويهم على حمل البلايا واردات العطايا السابقة من الله اليك تذكرك
لها انما يعينك على حمل احكام الله تعالى اذ كما قضى لك بما تحب اصبر له على ما
لا تحب فيك الم تسمع قوله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها فسلاهم
الحق فيما اصيبوا بما اصابوا هذا في العطايا السابقة وقد يقترن في البلايا
في حين ورودها ما يخففها على العباد المقربين من ذلك ان يكشف لهم
عن عظيم الاجر الذي ادخره لهم في تلك البلية ومنها ما ينزله على قلوبهم من التثبت
والسكينة ومنها ما يورده عليهم من رقائق اللطف وتنزلات المنن حتى

كان

كان بعض الصحابة يقول في مرضه اشدد خنقك وحتى قال بعض العارفين
لعبد مرضت مرضة فاحببت ان لا تزول لما وجد فيها من امداد الله تعالى وانكشف
فيها من وجود غيبه وللكلام في سبب ذلك موضع غير هذا الرابع وهو انما يقويهم
على حمل اقدارهم شهود حسن اختياره وذلك ان العبد اذا شهد حسن اختيار الله
له علم ان الحق لا يقصد ايلام عبده لانه به رحيم وكان بالمؤمنين رحيما وقد راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة معها ولدها فقال اترون هذه طارحة ولدها في النار
قالوا لا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله ارحم بعبده المؤمن من هذه بولدها غير انه يقضي
عليك بالالام لما يترتب عليها من الفضل والانعام الم تسمع قوله تعالى انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب ولو وكل الحق سبحانه وتعالى العباد الى اختيارهم لحرموا وجود منته
ومنعوا الدخول الى جنته فلله الحمد على حسن الاختيار الم تسمع قوله وعسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وان الاب الشفيق يسوق
لابنه الحجام لا لقصد الايلام وكالطبيب الناصح يعالجك بالمراهم الحادة وان
كانت مؤلمة لك او طاوعك اختيارك لفقدت الشفاء عليك ومن منع وعلم
ان المنع انما هو اشفاق عليه فهذا المنع في حقه عطاء كالام المشفقة تمنع ولدها
كثرة المآكل خشية التخمة ولذلك قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه اعلم
ان الحق سبحانه وتعالى لم يمنعك عن بخل وانما منعك رحمة لك فمنع الله عطاء ولكن
لا يفهم العطاء في المنع الا صديق وفي كلام اثبتناه في غير هذا الكتاب ليخفف عنك
الم البلاء علمك بانه سبحانه هو المبلي لك فالذي واجهتك منه الاقدار هو الذي
عودك حسن الاختيار الخامس وهو انما صبرهم على وجود حكمه علمهم بوجود
علمه وذلك ان علم العبد بان الحق سبحانه وتعالى مطلع عليه فيما ابلاه

بامر الرزق فان الاهتمام به بالنسبة الى الاخر كنسبة الى مجاهدة الاسد وهجومه مثال اخر
مثل العبد كمثل الطفل مع ابيه لا تغول مع الاب هما ولا يخشى هدما لعلمه ان الاب قايما
له بوجود الكفالة وطيب الثقة به عيشه وازال الاعتماد على ابيه غمه كذلك العبد
المومن مع الله لا تعول الهموم ولا ترد ساحة قلبه الغموم من شان الرزق لعلمه ان الحق
سبحانه لا تبدعه وعن فضله لا تقطعه ومن احسانه لا تمنعه مثال اخر مثل العبد مع الله
كعبد له سيد غني متصف بالثروة والاحسان الى عبيده غير معروف بالمنع موصوف
بوجود العطا فالعبد بفضله واثق ولاحسانه وامق علم من سيده الغنا فاخرجه ذلك من وجود
العنا وهذه العينة كان توبة شقيق البلخي قال عبرت في زمن مجاعة
ووجدت غلاما منبسطا ممتشرجا ليس عنده مما الناس فيه علم فقلت له يا فتى اما تعلم
ما الناس فيه قال وما بالي ولمولاي قرية خالصة يدخل الينا منها كل يوم ما نحتاج اليه فقلت
في نفسي ان كان لسيده هذا قرية خالصة فلمولاي خزاين السموات والارض فانا اولى بالثقة
منه به من هذا الشيخ وهو كان سبب انتباهي مثال اخر مثل العبد المتسبب
المرزوق في وجود السبب كمثل عبد قال له السيد اعمل وكل من عملك ومثال المتجرد كمثل
عبد قال له السيد الزم انت خدمتي وانا اسوق لك كل شي مثال اخر مثل العبد الناظر الى الله
في الاسباب كمثال الرجل يقعد تحت الميزاب اذا مطرت السماء فهو يشكر الله وحده ولم يلزم
من قعوده تحت الميزاب ان نظيف المطر له بل علم انه لم يكن فيه لم يوجد له شيا
كذلك الاسباب مثاريب المنن فمن دخل في الاسباب وهمته متعلقة بالله لانها لم تضره ذلك
ولم تحسن عليه القطعة فيما هنالك مثال اخر مثل الواقف مع الاسباب الغافل عن وليها
كمثل البهيمة يعبر عليها مالكها فلا تلتفت اليه فهو المالك لها والمعطي لسايسها ما ينفق
عليها فاذا عبر عليها سايسها بصبصت نفسها وتشوقت اليه لاعتيادها منه
انه يتولى طعمها فالغافل كذلك لانه اذا اجري عليه الاحسان على ايدي الخلق شهد
ذلك منهم ولم يخرجه ذلك عنهم فهو كالبهيمة بل البهيمة احسن حالا منه اولئك كالانعام بل هم
اضل اولئك هم الغافلون مثال اخر مثل الواقف مع الاسباب والناظر الى الله
فيها كمثل رجلين دخلا حماما فاحدهما وافر العقل والاخر البلاهة والخرف غالب عليه
فاذا توقف الحمام فاما العاقل فهو يعلم ان له مصرفا من وراء ايه تصرفه ويحركه فيرجع
اليه ليرسل له منه ما كان وقفه او يفعل ما يشا واما الاخر فانه ياتي الى الانبوب
فيقول ايها الانبوب اشتكي لنا ما لك وقطعت ما بك فيقال له انك لاخرف
وهل الانبوب يسمع شيا او يفعل شيا انما هي محل ومجرى تظهر فيها ما اجرى فيها

مثال اخر مثل العبد المدخر كعبد للملك جعله في بستانه ليقوم باصلاح شانه وللعبد
ان ياكل من ثمرات البستان ما يتقوى به على الغراس والزراعة وليس له ان يدخر لان
ثمر ذلك البستان دايم وسيده غني فان ادخر بغير اذن سيده امساكا على نفسه
وتهمة لسيده فقد خان مثال اخر مثل العبد الذي لا يدخر كعبد هو في بستان السيد
او في داره علم انه لا ينساه سيده ولا يهمله بل يبذل له خيره ونواله واغناه سيده
عن الادخار وبغناه ان يحتاج ان يعتمد على شي دونه فهذا العبد حري ان يواجه
بالاقبال وان يتحف بالنوال ومثال المدخر بالامانة كعبد للملك لا يرى ان
له مع سيده شي لا يعتمد ادخار ما في يديه ولا ياب له بل لا يختاره الا ما اختاره السيد
له فاذا فهم هذا العبد ان الامساك مراد سيده امسك لسيده لا لنفسه كذلك اهل المعرفة
بالله ان بذلوا فلله وان امسكوا فله يتحرون ما فيه رضاه ولا يريدون سواه لا يسالون
الا اياه فهم خزان امنا ولخزان كرما قد حررهم الحق من رق الاثار فلم يقبلوا اليها بحب
ولا اقبلوا عليها بود منعهم من ذلك ما اسكن في قلوبهم من حب الله ووده وما امتلات
صدورهم من عظمته ومجده وليس الممسك لله بدون الباذل له فصارت الاشيا
في ايديهم كهي في خزاين الله من قبل ان تصل اليهم علما منهم ان الله يملكهم ويملك ما ملكهم
ومن لم يحسن الامساك لله لم يحسن له فافهم فصل نذكر فيه مناجاة
الحق لعبده على السنة هواتف الحقايق في شان التدبير والرزق ايها العبد
الق سمعك وانت شهيد ياتيك مني المزيد واصغ سمع قلبك فانا عنك لست بغايب
ايها العبد كنت بتدبيري لك من قبل ان تكون لنفسك وكن لنفسك بان لا تكون
لها وتوليت رعايتها قبل ظهورك وانا الان على الرعاية لها ايها العبد انا المنفرد
بالخلق والتصوير وانا المنفرد بالحكم والتدبير لم تشركني في خلقي وتصويري ولا تشاركني في
حكمي وتدبيري وانا المدبر لملكي وليس لي فيه ظهير وانا المنفرد بحكمي ولا احتاج فيه
الى وزير ايها العبد من كان بتدبيره لك قبل الايجاد فلا تنازعه في المراد ومن
عودك حسن النظر منه لك فلا تقابله بالعناد ايها العبد عودتك حسن النظر مني
لك فعودني اسقاط التدبير منك معي ايها العبد اشهدك وجود البحر به
وحيره لعبد وجود البيان وصلا لا لعبد وجود الهدى اما يحملك على علمك بانه لا مدبر

لك عبري اما يحنبك من المنازعه الى ماسبق من وجود خيري ايها العبد
الظر سنة وجودك من اكواني ترى انك متلاشى فى الفاني فما ظنك بالس نفاني
ووبسلمت لي قيامي بمملكتي وانت من مملكتي فلا تنازعني فى ربوبيتي ولا تضادد
تدبيرك مع وجود الهيق ايها العبد اما يكفيك اني اكفيك اما يكفيك سكونك
لي سوابق عوايدي فيك ايها العبد متى احوجتك اليك حتى تحتال عليك ومتى
وكلت شيا من مملكتي لغيري حتى اكل ذلك اليك ايها العبد اعبدت لك جودي
من ان اظهرك لوجودي وظهرت لك قدرتي فى كل شي فكيف يمكنك جحودي ايها
العبد متى خاب من كنت له مدبرا ومتى خذل من كنت له منتصرا ايها العبد
لنشغلك حب مني عن طلب قسمتي وليمنعك الظن عن اتهام ربوبيتي ايها العبد
لا ينبغي ان يتهم محسن ولا ان ينازع مقتدر ولا ان يضاد قهار ولا ان يعترض
على حليم ولا ان يعال هم مع لطيف ايها العبد لقد فاز بالنجح من خرج عن الاراده
معي ولقد دل على اليسر الامر من احتال علي ولقد ظفر بكثير الغنى من صدق فى الفاقه
الي ولقد استوجب النصر عبد اذا يحول يحركي بي ولقد استمسك باقوى الاسباب
من استمسك بسببي اني اليت على نفسي ان اجازي اهل التدبير بوجود التكدير
وان اهدم ما شيدوا واحل ما عقدوا وان اكلهم اليهم وان احيل عليهم ممنوعين
من روح الرضى ونعيم التفويض فلو اذ فهموا عني لاقتنعوا اننا بتدبيري
لهم عن تدبيرهم لانفسهم وبرعايتي لهم عن رعايتهم اياها واذ كنت اسلك
بهم سبيل الرضى وانهج بهم منهج اهل الهدى واسعى بهم فى طريق بيضا واجعل
عنايتي لهم واقيه لهم من كل ما يخافونه وجالبة لهم جميع ما يرجونه وذلك
علي يسير ايها العبد نريد منك ان تريدنا ولا تريد معنا ونختارك ان
تختارنا ولا تختار معنا ونرضالك ان ترضانا ولا نرضى لك ان ترضى سوانا
ايها العبد ان وضيت لك فلا ازدتي ظهور فضلي عليك ولئن قضيت عليك
فلاني اريد ان اورد فى قضاي اسرار لطفي اليك ايها العبد لا تحمل حزا ما اظهرت
فيك من نعمتي وجود منازعتي ولا عوض ما احسنت اليك بالعقل الذي
ميزتك به وجود مضادتي ايها العبد كما سلمت لي تدبير ارضي وسماي
وانفرادي فيهما بحكمي وقضاي سلم وجودك لي فلا تدبر معي فانك معي واحدني
وكيلا وثق بي كفيلا اعطيك عطا جزيلا واهبك نحا جليلا ايها العبد اني حكمت

فى ازلي انه لا يحتمع فى قلب عبدي ضيا التسليم وظلمة المنازعه معي فمتى كان ولحد منهما
لم يكن الاخر معه فاختر لنفسك انا اجللنا قدرك بان رفعناه ولا تذلن بحوالك على
غيري يا من اعززناه ويحك انت اجل عندنا من ان تشتغل بغيرنا الحضرتي خلقتك
واليها خطبتك وبجواذب عنايتي لها جذبتك وان اشتغلت بنفسك حجبتك وان
اتبعت هواها طردتك وان خرجت عنها قربتك وان تودد الى باعراضك عنها احببتك
ايها العبد اما كفاك لو اكتفيت وهداك لو اهتديت اني انا الذي خلقت فسويت
وتصدقت فاعطيت اما يمنعك ذلك من منازعتي فيما قضيت ومعارضتي فيما
ابديت ايها العبد ما آمن بي من نازعني ولا وحدني من دبر معي ولا رضي بي من شكا
ما انزلت به الى غيري ولا اختارني من اختار معي وما امتثل لامري من لم يستسلم
لقهري ولا عرفني من لم يفوض امره الي ولقد جعلني من لم يتوكل علي ايها العبد
يكفيك من جهل ان تسكن لما في يديك ولا تسكن لما في يدي وان اختارك ان
تختارني فتختار علي ويحك عندي لك هبا منني وفيك اظهرت رحمتي وما
قنعت لك من الدنيا حتى ادخرت لك جنتي وما اكتفيت لك بذلك حتى اتحفتك
بروبتي واذا كانت هكذا افعالي فكيف تشك فى افضالي ايها العبد
لا ابد لنعمتي من احد ولفضلي من قابل وانا الغني عن الانتفاع بالمنافع لما دل عليه
الدليل القاطع فلو سالتني ان امنعك رزق ما اجبتك ولو سالتني ان احرمك فضلي
ما احرمتك فكيف وانت دايما سالني وكثيرا ما تطلب مني فاستحي مني ان كنت
لا تستحي وافهم عني ولقد اعطى كل العطايا من فهم عني ايها العبد تتحير بي ولا تتحير
علي ووجه قلبك بالصدق الي فانك ان تفعل اريك غرايب لطفي وبدايع جودي
وامنح سرك بشهودي لقد ظهرت الطريق لاهل التحقيق وتبينت معالم الهدى لذوي
التوفيق بحق سلامي الى المومنين وبيان توكلي على المومنين علموا اني خير من انفسهم
لانفسهم وان تدبيري لهم احرى عليهم من تدبيرهم لها فادعنوا الربوبيتي مستسلمين
وطرحوا انفسهم بين يدي مفوضين فعوضتهم عوض ذلك راحة فى نفوسهم
ونورا على عقولهم ومعرفة فى قلوبهم وتحققا بالقرب فى اسرارهم هذا فى هذه الدار وهم
عندي اذ قدموا علي ان اجل منصبهم واعلي محلهم على محلهم وانشر الوية المجد عليهم ولهم
اذا دخلتهم داري ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ايها العبد

الوقت الذي نستقبله لم اطالبك فيه بالخدمه فكيف تطالبني فيه بالقسمه فاذا تكلفت
لك واذا استجديت منك اطعمتك واعلم انى لا انساك وان نسيتني واني ذكرتك من قبل ان
تذكرني وان رزقي عليك دايم وان عصيتني فاذا كنت كذلك في اعراضك عني فكيف
ترى اكون لك في اقبالك علي ما قدرتني حق قدري ان لم تستسلم لقهري ولا رعيت
حق بري ان لم تمتثل امري ولا تعرض عني فانك لا تجد من تستبدل مني ولا تفتقر لغيري وان
احد لا يغنيك عني انا الخالق لك بقدرتي وانا الباسط لك منتي فكما انه لا خالق غيري
كذلك لا رازق غيري اخلق واحيل على غيري وانا المتفضل وانعم العباد وجود
حري مشق ايها العبد فانا رب العباد واخرج عن مرادك معي ابلغك عن المراد
واذكر بسوابق لطفي ولا تنس حق الوداد اردنا ان نختم الكتاب بدعا
مناسب لما في هذا الكتاب موضوع عليه اللهم انا نسالك ان تصلي على
محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم
اجعلنا من المستسلمين اليك ومن الداعين بين يديك واخرجنا من التدبير
معك او عليك واجعلنا من المفوضين اليك اللهم انك قد كنت لنا من قبل ان
نكون لانفسنا فكن لنا بعد وجودنا كما كنت قبل وجودنا والبسنا ملابس لطفك
واقبل علينا باحسانك وعطفك واخرج ظلمات التدبير من قلوبنا واشرق نور التفويض
في اسرارنا واشهدنا حسن اختيارك لنا حتى نكون ما تقضيه فينا وتختاره
لنا احب الينا من مختارنا لانفسنا اللهم لا تشغلنا بما ضمنت لنا عما امرتنا
ولا بشي انت طالبنا به عن شي انت طالبه منا اللهم انك دعوتنا الى الانفياء اليك
والدوام بين يديك وانا عن ذلك عاجزون الا ان تقدرنا وضعفا الا ان تقوينا
ومن اين لنا ان نكون في شي الا ان كونتنا وكيف لنا ان نقبل لشي الا ان وصلتنا
وانى لنا ان نقوى على شي الا ان اعنتنا فوفقنا لما به امرتنا واعنا على الانكفاف
عما عنه زجرتنا اللهم ادخلنا رياض التفويض وجنات التسليم
ونعمنا بها وفيها واجعل اسرارنا معك لا مع نعيمها ولذتها وبك لا بزينتها وبهجتها
اللهم اشرق علينا من نور الاستسلام اليك والاقبال عليك ما تبتهج به اسرارنا
وتتكمل به انوارنا اللهم انك قد دبرت كل شي قبل وجود كل شي وقد علمنا انه لن يكون
الا ما تريد وليس هذا العلم نافعا لنا الا ان تريد فردنا بخيرك وارفع شاننا بفضلك

واقصدنا بعنايتك وحفنا برعايتك والبسنا من ملابس اهل ولايتك وادخلنا
في وجود حمايتك انك على كل شي قدير اللهم انا قد علمنا ان بحكمك لا تغالب وقضاوك لا يضاد
وقد عجزنا عن رد ما قضيت ودفع ما امضيت فنسالك لطفا فيما قضيت وتاييدا فيما
امضيت واجعلنا في ذلك ممن رعيت يا رب العالمين اللهم انك قد قسمت لنا
قسمة انت موصلها لنا ووصلنا اليها بالهنا والسلامه من العنا مصانين فيها من حجبه
محفوفين فيها بانوار الوصله نشهدها منك فنكون لك من الشاكرين ونضيفها لك
ولا نضيفها لاحد من العالمين اللهم ان الرزق بيدك رزق الدنيا ورزق الاخره
فارزقنا منهما ما علمت لنا المصلحه والعود بالجدوى علينا اللهم اجعلنا
من المختارين لك ولا تجعلنا من المختارين عليك اللهم انا اليك محتاجون
فاعطنا وعن الطاعه عاجزون فاقدرنا وهب لنا قدرة على طاعتك وعجزا عن معصيتك
واستسلاما لربوبيتك وصبرا على احكام الهيتك وعزا بالانتساب اليك وراحة
في قلوبنا بالتوكل عليك واجعلنا ممن دخل ميادين الرضى وكرع من تسنيم
التسليم وجنا من ثمار المعارف والبس خلع التخصيص واتحف بتحفة القرب
وفوتح من حضرة الحب دايمين على حد منك محققين بمعرفتك متبعين
لرسولك وارثين عنه والاخذين منه ومحققين به وقايمين بالنيابة عنه
واختم لنا منك بخير يا رب العالمين

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه وسلم تسليما الى يوم الدين ورضي الله عن اصحابه اجمعين
وتابعيهم وتابع التابعين باحسان الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

تم الكتاب بخط مالكه افقر عباد الله اليه المعترف بذنوبه وخطاياه علي بن يحيى احمد الخولاني اصلح الله [illegible]
[illegible] شهر صفر
1161

نهاية المخطوطة

END